**بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد : فهذه الحلقة الثالثة والخمسون في موضوع (القهار القاهر) وهي بعنوان :**

**\*شرح - اسم - الله – القهار :**

**سأل إنسان آخر عن البحر فقال هذا البحر كم لتر؟ نظر إليه وقال هذا بسيط ثمانية وستون مليون وسبعمائة وستة وستون لتر، هذا يكون جاهلًا ما دام أعطى رقمًا، قال لك كم لتر حجم هذا البحر؟ ليس لديك حجوم ولا مقاييس ولأعماق البحار، فلو سُئلت كم حجم هذا البحر فإذا أعطيت رقمًا فتكون جاهلًا وإذا قلت لا أدري فتكون عالمًا، كلمة لا أدري هي العلم وكلمة أدري هي الجهل، لذلك قالوا عين العلم بالله هو عين الجهل به وعين الجهل به عين العلم به، فكلما قلت أدري وكل سؤال له عندي جواب وأنا أعلم كل شيء فهذا دليل قطعي على أنك لا تعلم، هذا ما يتعلق بذات الله عز وجل.**

**ربنا قهار فهناك حوادث لا تعلم كنهها فقل سبحان الله لا أدري ما حكمتها.**

**وبلد يقع فيها زلزال قتل فيه تسعون ألفًا، هناك حكمة ولكن لا أعرفها فعقلي**

 **قاصر عن إدراك الحكمة، ليس من المفروض أنه كلما وقع أمامي مشكلة أن أعطي التفسير البسيط،قد يكون التفسير البسيط ساذجًا، فإذا قلت أنهم أصيبوا بسبب معاصيهم، فهذا كلام إلى حد ما مقبول ولكن أحيانًا المؤمن يُبتلى فالمؤمن له معاملة خاصة له ابتلاء ترقية درجات، فالأكمل أن لا تدعي أنك تعرف كل شيء، تعرف جناياه فمثلًا مرض الإيدز إن قلت أنه بسبب انحراف السلوك الأخلاقي عقاب عاجل للعصاة للفجارممكن،لكن هناك أشياء صعب تفسيرها،فمثلًا: لماذا هذا الشعب فقير؟ لعل الله عز وجل اقتضت حكمته ذلك.**

**والمعنى الشامل، إن جميع الخلق مقهورون في مشيئته، كما قال الله تعالى: ﴿وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ﴾] سورة البقرة: 255[.**

**مثلًا عندك مائة جهاز في البيت كهربائيات، وعندك مفتاح الكهرباء الأساسي فإذا أغلقته فسوف تقف كل الأجهزة، البراد والغسالة فالقوى المحركة بيد الله عز وجل، لا يستطيع إنسان أن يتحرك إلا بمشيئة الله، إذًا هو القهار، قال الله تعالى: ﴿وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ﴾] سورة البقرة: 255[.**

**وبالجملة لا ترى شيئًا سواه إلا مقهورًا له تحت أعلام عزته ذليلًا في ميادين**

**صمديته، هناك معاني أخرى للقهار، بعض العلماء يقول ": القاهر هو الذي قهر**

**نفوس العابدين "، ولله المثل الأعلى تكون فتاة جميلة جدًا والخاطب غارق إلى**

 **قمة رأسه في حبها، فتتحكم فيه لجمالها صاحب القوة كقوة المال، يتحكم في الضعاف، لذلك، قال الله تعالى: ﴿وَلَوْ يَرَى الَّذِينَ ظَلَمُوا إِذْ يَرَوْنَ الْعَذَابَ أَنَّ الْقُوَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا وَأَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعَذَابِ﴾] سورة البقرة: 165[.**

**كل القوى مصدرها من الله عز وجل، إذا أقبلت على الله تسعد أضعاف ما يسعد من أحبوا أناسًا من بني جنسهم، إذا أقبلت على الله تغنى أضعاف ما يحس به الأغنياء في الدنيا، إذا أقبلت على الله تشعر بقوة أضعاف ما يشعر بها الموالون للأقوياء، لهذا قيل: " إذا أردت أن تكون أقوى الناس فتوكل على الله، وإذا أردت أن تكون أغنى الناس فكن بما في يدي الله أوثق منك بما في يديك، وإذا أردت أن تكون أكرم الناس فاتق الله ".**

**القاهر الذي قهر نفوس العابدين فحبسها على طاعته، العباد لما أقبلوا على الله وصلوا سعدوا فحبسوا أنفسهم على طاعته، فالله قهرهم بجماله قهرهم بكماله قهرهم بتجليه، فالمحب لم يعد يريد من الدنيا شيئًا.**

**فما مقصودهم جنات عــــدن ولا الحور الحسان ولا الخيام**

**سوى نظر الحبيب فذا مناهم وهذا مطلب القوم الكــــرام**

**شاب تعرف على فتاة في دمشق فخاف أهله أن يقع في شباكها فأرسلوه إلى**

 **بلد أجنبي بعيد جدًا ليدرس في الجامعة وأعطوه قسط الجامعة وكان مبلغًا كبيرًا، أنفق كل هذا المبلغ على مخابرات هاتفية ليتصل بها، فهي قهرته بجمالها.**

**فلو عرفت الله عز وجل لقهرك جماله ولقهرك كماله، القاهر هو الذي قهر نفوس العابدين فحبسها على طاعته، والقاهر هو الذي قهر قلوب الطالبين فآنسها بلطف مشاهدته. [ الانترنت - موقع فذكر - شرح اسم الله (القهار) - احمد خليل - لفضيلة الدكتور محمد راتب النابلسي]**

**إلى هنا ونكمل في الحلقة القادمة والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .**